الجـــمـهـوريـــة الجـــــزائـريـــة الـديمـقـــراطيـــة الشـعـبيـــــة
وزارة التعلـيـــم العالـــي والبحـــث العلـمـــــي
جـــامعـــة وهـــران -2-السانية-

كـلـيـــة العـــلـــوم الاجـتـمـــاعـيـــــة
قســـــم عـلـــــم النـفـــس

ماستر -2-
تخصص علم النفس العيادي و الشواذ

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي والشواذ

الصدمة النفسية لأمهات المهاجرين الغير الشرعيين

إعداد من طرف الطالبة:
بن عيسى طاهر بهيجة

تحت إشراف الأستاذة:
د. طباس نسيمة

أعضاء لجنة المناقشة

د. لصقع حسينة	رئيسة	جامعة وهران2
د. طباس نسيمة	مشرفة	جامعة وهران2
د. قادري حليمة	مناقشة	جامعة وهران2

السنـة الجامعيـــة:
2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

الحمد لله الذي انار لنا درب العلم و المعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات ، و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة "طباس نسيمة" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث ولا يفوتنا أن نشكر كل موظفي جامعة طالب سليم،كما نتقدم بالشكر إلى عمال المكتبة وبالأخص الأستاذ "حسين" على مد يد العون .

إهـــــداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

الى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي و ألبسهما ثوب الصحة و العافية

إلى مصابيح البيت المتلالئة، إلى من شاركت معهم في رحم الأمومة إخوتي الأعزاء عبد القادر، وسام، محمد، مصطفى ،إبراهيم الخليل

إلى جميع الأهل و الأقارب

إلى الذي ساعدني في إنجاح هذا البحث مزدورة علي وليد

إلى الحبيبة الغالية و رفيقة الدرب بن شاعة أمينة وإلى جميع عائلتها الكريمة

إلى أعز صديقاتي ورفيقاتي ، سعد آمنة ، بلعسل آمنة ، سمية

وإلى جميع الصديقات و الأصدقاء و كل من يعرفني من قريب أو بعيد

إلى كل طلبة ماستر2 علم النفس العيادي و الشواذ

إلى كل من سقط من قلمي سهوا

أهدي هذا العمل المتواضع

بهيجـــة

قائمة المحتويات

البسملة

كلمة شكر

إهداء

ملخص البحث

مقدمة 1

الجانب النظري

الفصل الأول:مدخل الى الدراسة

-الإشكالي.....3

-الفرضية.....4

-أهداف و أهمية الدراسة..... 4

-التعريف الإجرائي لمصطلحات البحث.....5

- الصدمة النفسية..... 5

- الهجرة الغير الشرعية..... 5

- أمهات المهاجرين الغير الشرعيين..... 5

الفصل الثاني:الصدمة النفسية

-تمهيد..... 6

- تعار يف للصدمة النفسية..... 6

- انواع الصدمة النفسية..... 8

- أسباب الصدمة النفسية..... 9

- العوامل المساعدة في استجابات الافراد للأحداث الصادمة.....11

- التصنيف المعاصر لتصنيف حالات الصدمة النفسية.....11

- أعراض اخرى للصدمة النفسية..... 12
- علاج الصدمة النفسية.....14
- خلاصة 16

الفصل الثالث: الهجرة الغير الشرعية

- تمهيد..... 17
- مفهوم الهجرة الغير الشرعية.....17
- الاتجار بالبشر.....18
- اللجوء..... 19
- دوافع و اسباب الهجرة الغير الشرعية.....19
- آثار الهجرة الغير الشرعية.....21
- خلاصة.....22

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:منهجية البحث و اجراءاته

- تمهيد..... 23
- تعريف المنهج..... 23
- المنهج العيادي..... 23
- ادوات البحث..... 23
1 - دراسة الحالة.....23
2 -المقابلة العيادية.....24
3 - الملاحظة العيادية.....24
- تعريف اختبار فحص الهيئة العقلية..... 25
- التعريف بالمقياس المستعمل (لقياس الضغط مابعد الصدمة) 25
...

- حدود الدراسة……..…… 26

الفصل الخامس: الدراسة العيادية ونتائجها

- التقرير السيكولوجي للحالة……..…… 27
- تقديم الحالة……..……..27
- أهم الجوانب النفسية الاجتماعية للحالة……..……..27
- نتائج فحص الهيئة العقلية……..……..……... 28
- تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي ما بعد الصدمة……29

الفصل السادس:عرض النتائج ومناقشتها

- مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية……..……..…... 31
- الاستنتاج العام ……..……..……..……... 32
- الخاتمة ……..……..……..……... 33
- توصيات و اقتراحات……..……..……..33
- المراجع……..……..……..……..35
- الملاحق

ملخص البحث

تناولنا في هذه الدراسة موضوع

"الصدمة النفسية لأمهات المهاجرين الغير الشرعيين"

وتهدف الدراسة الى معرفة الصدمة النفسية عند امهات المهاجرين الغير الشرعيين وفي محاولتنا البحثية انطلقنا من التساؤل التالي :

ماهو تأثير الصدمة النفسية على امهات المهاجرين الغير الشرعيين ؟

و عليه قمنا بوضع الفرضية و هي:

تعاني امهات المهاجرين الغير الشرعيين من صدمة نفسية جراء الهجرة الغير الشرعية لأبنائهم و اختفائهم.

ولاختبار هذه الفرضية المطروحة اعتمدنا في دراستها على المنهج العيادي و المقابلة العيادية و الملاحظة العيادية و اختبار فحص الهيئة العقلية و تطبيق مقياس لقياس درجة اعراض الضغط النفسي مابعد الصدمة تم تطبيق هذه الأدوات على حالة واحدة.

و قد اسفرت الدراسة النتيجة التالية :

تؤثر الهجرة الغير الشرعية تاثيرا كبيرا على امهات المهاجرين الغير شرعيين المختفين و بالتالي تحققت الفرضية المطروحة.

مقدمـــة:

إن حركة إنتقال الناس وهجرتهم على شكل افراد او جماعات كبيرة عبر الحدود الجغرافية و السياسية ظاهرة اجتماعية عرفها سكان العالم منذ القدم وهي ليست ظاهرة جديدة في تاريخ الانسانية فالاكتشافات و الفتوحات والنزوحات الاجتماعية تحظى اليوم باهتمام عالمي كبير حيث اصبحت اكثر الملفات اثارة للقلق كما ظهرت ما يسمى بالهجرة الغير الشرعية او الهجرة السرية وأصبحت تلقب في دول المغرب العربي بالحرقة وهي ظاهرة عالمية موجودة في كثير من دول العالم لكن الهجرة الغير الشرعية الى اروبا اصبحت احدى القضايا المزعجة فالبرعم من تعدد الاسباب المؤدية الى هذه الظاهرة إلا ان الدوافع الاقتصادية تأتي في مقدمة هذه الاسباب فالفوارق بين البلدان المتقدمة و البلدان النامية و تدهور الاوضاع الامنية في العديد من البلدان بحيث يزداد البؤس وتواجد نزاعات و قضايا اقليمية الى جانب انتشار الفقر و البطالة اضافة الى الكوارث قد تكون فردية او جماعية طبيعية او اصطناعية تكون فجائية وشديدة تهدد حياة الافراد و إستمراريتهم في الحياة حيث لا يقوون على مواجهتها فهي تفوق قدرتهم على التحمل و تخترق دفاعاتهم بحيث لا تنفع الاساليب العادية في التصدي لها فتتحول هذه الضغوطات الى صدمات نفسية تتراوح شدتها و خطورتها من المزمنة الى الحادة بحيث يستجيب لها الافراد بأعراض مرضية نفسية جسدية انفعالية و سلوكية وهذه الاستجابة للأحداث الصادمة تختلف حسب الفروق الفردية للأفراد و كذا شدة وهول الحدث ويمكن القول ان حدوث الصدمة النفسية جراء فقدان و موت فرد من العائلة من شانها الاخلال بالصحة النفسية و الجسدية لدى الافراد المصدومين ومن منطلق الاهتمام العلمي لمشكلة الهجرة الغير الشرعية و ما تخلفه من صدمات نفسية على العائلة بشكل خاص و المجتمع بشكل عام انبثقت فكرة الدراسة الحالية بغية القاء الضوء على ما يمكن أن تعيشه أمهات المهاجرين الغير الشرعيين من جراء هجرتهم و موتهم.

لذلك أردنا أن نتطرق في بحثنا هذا إلى دراسة الصدمة النفسية لامهات المهاجرين الغير الشرعيين، ولبلوغ هذه الأهداف وتحقيقها قسمنا هذه الدراسة إلى جانبين وهما: الجانب النظري والجانب التطبيقي.

فالجانب النظري يحتوي على ثلاثة فصول هي :

الفصل الأول: يتضمن الإشكالية والفرضيات تحديد المفاهيم، أهداف وأهمية الدراسة.

الفصل الثاني: خصص هذا الفصل إلى الصدمة النفسية تطرقنا فيه إلى تعريفها واهم أنواعه وأهم أعراضها.

الفصل الثالث: خصصناه للهجرة الغير الشرعية الذي احتوى على أهم تعاريفها وأنواعها، اسبابها.

أما الجانب التطبيقي : ضم

الفصل الرابع تناولنا فيه الاجراءات المنهجية أي المنهجية التي استخدمناها في البحث ، في حين تناول الفصل الخامس تقديم الحالة الاختبار النفسي المطبق عليها و عرض النتائج المتحصل عليها. أما الفصل السادس والأخير احتوى على النتائج و مناقشة الفرضيات.

وأخيرا، الخاتمة وتقديم الإقتراحات.

الفصل الأول:مدخل الى الدراسة

- الإشكالية
- الفرضية
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- التعريف الإجرائي للمصطلحات
- الصدمة النفسية
- الهجرة الغير الشرعية
- أمهات المهاجرين الغير الشرعيين
- خلاصة

1-الإشكاليـــة

تعتبر الهجرة الغير الشرعية ظاهرة عالمية موجودة في كثير من الدول المتقدمة،لكن الهجرة إلى اروبا اصبحت احدى القضايا الراهنة التي تحظى باهتمام كبير في السنوات الاخيرة حيث عرفت خلال السنة الجارية تزايد مخيفا فقد خلص التقرير إلى أن الظاهرة توسعت لتشمل الجامعيين والموظفين وحتى النساء و القصر. اذ تدفع بالشباب الى التضحية بأرواحهم في سبيل إيجاد فرص عمل وتحقيق حلمهم بحياة افضل، لذا ركزنا في بحثا القاء الضوء على هذه الظاهرة وما ينجرعنها من ظهور جوانب نفسية . كما عرفها **علي الحوات** بأنها انتقال اشخاص او مجموعة من الأشخاص من دولة إلى أخرى بدون إذن قانوني من البلد المقصود وذلك بقصد العمل أو الإقامة لفترة قصيرة او طويلة او الإقامة الدائمة ، في حين تكون الهجرة الغير الشرعية او الهجرة السرية او الحراقة من مصادر و أسباب حدوث الصدمات النفسية التي يعرفها مايكنبون **زاهدة أبو عيشة تيسير عبد الله(2002،ص39)** بأنها تشير الى حوادث عنيفة او شديدة تعد قوية و مؤذية و مهددة للحياة بحيث تجتاح هذه الحوادث الى مجهود غير عادي لمواجهتها و التغلب عليها بحيث يستجيب لها الفرد بأعراض مرضية تتمثل في اضطرابات نفسية و سلوكية و عاطفية وهذه الاستجابة للأحداث الصادمة تختلف حسب الفروق الفردية للأفراد وكذا شدة الحادث وعندما يتعلق الأمر بالموت الذي يداهم الانسان في أي فجأة دون سابق انذار جراء حادث او فقدان لأحد الافراد من العائلة الذي يعتبر احد العوامل المفجرة و المثيرة في حدوث الصدمات النفسية بحيث ان تلقي العائلة لخبر مفاجئ لفقدان احد من افرادها يؤدي الى صدمة عنيفة بحيث ان الفرد المفقود نابع من اسرة تربطهم علاقة القرابة هذا ما يسمح له بتكوين علاقات شخصية قوية مع أفراد أسرته و بحكم هذه القرابة أو العلاقات و أي تهديد بالانفصال قد يخلق قلق و توتر لدى الفرد فا الأمهات الفرد الأول في العائلة اكثر عرضة للصدمات النفسية دون الإستفاقة منها عند تلقيها الخبر المفاجئ عند فقدان أحد ابناءها.

ومن خلال بحثنا هذا سنحاول معرفة ما إذا كانت الهجرة الغير الشرعية تؤدي إلى الحدث الصدمي وذلك من خلال التحليل السابق و توضيح التصور الشامل عن هذه الدراسة ارتأيت الى طرح التساؤل التالي:

- **ما هو تأثير الهجرة الغير الشرعية على أمهات المهاجرين الغير الشرعيين(المفقودين)؟**

2-صياغة الفرضية:

انطلاقا من التساؤل السابق لإشكاليتنا تمت صياغة الفرضية التالية:

- ✓ تعاني أمهات المهاجرين الغير الشرعيين من صدمة نفسية جراء الهجرة الغير الشرعية لأبنائهم(المفقودين).

3-أهداف وأهمية الدراسة:

تكمن اهمية هذا البحث في إعطاء تفسير سيكولوجي لظاهرة الهجرة الغير الشرعية لما تخلفه من صدمات نفسية على أفراد المجتمع بصفة عامة وعلى افراد الأسرة بصفة خاصة .

بالإضافة إلى الأهمية العلمية وهي تسليط الضوء على الظاهرة ووضعها تحت مجهر الدراسة العيادية النفسية للمساهمة في تقليل الظاهرة

التطرق للصدمة النفسية و الهجرة الغير الشرعيين وأثرهما على شخصية المصدوم و بالتالي المساهمة في زيادة رصيد المعلومات و المشاركة في البحث العلمي مع فتح المجال في دراسات أخرى تستفيد منه

4-تحديد مصطلحات البحث:

4-1-الصدمة النفسية:

هي حدث عنيف ومفاجئ وشديد في حياة الشخص يعجز عن مواجهتها و الاستجابة الملائمة لها مما يؤدي الى الاصابة با امراض نفسية و جسدية.

4-2-الهجرة الغير الشرعية:

هي مغادرة المواطن للبلد الذي يتمتع بجنسيته ليعيش بصفة دائمة في بلد آخر قصد الاستقرار و ذلك بطريقة غير شرعية و تكون سرية.

4-3-أمهات المهاجرين الغير الشرعيين "الحراقة" :

هن مجموعة من النساء فقدن أبنائهن جراء الهجرة الغير الشرعية لهم.

الفصل الثاني:الصدمة النفسية

-تمهيد

-تعار يف للصدمة النفسية

-انواع الصدمة النفسية

-أسباب الصدمة النفسية

-العوامل المساعدة في استجابات الافراد للأحداث الصادمة

-التصنيف المعاصر لتصنيف حالات الصدمة النفسية

-أعراض اخرى للصدمة النفسية

-علاج الصدمة النفسية

-خلاصة

تمهيد:

إن حياة الإنسان معرضة لتهديدات المحيط الذي يتواجد فيه باستمرار ومع الوقت يدرك موضوعية هذه التهديدات وتحقيقاتها كما أن أكبر صدمة يمكن أن يتلقاها الانسان هي تلك المواجهة المفاجئة مع الموت التي تدفعه للتفكير إحتمال وفاته في أي لحظة من لحظات حياته كما أن تعرض الإنسان لصدمة نفسية كفقدانه لشخص عزيز عليه إلى ضرورة القيام بعمل حداد نفسي يعد من خلاله الى قطع الصلة مع الموضوع المفقود فقد تكون الظروف المحيطة ملائمة تساعد على القيام بحداد طبيعي وقد تكون غير ذلك مما يجعل حياته النفسية معرضة لتعقيدات أكثر.

1. تعريف الصدمة النفسية:

- **لغويا:**الصدمة، صدمي ،المعني الأصلي لكلمة صدمة هو الكلمة اليونانية **(trauma)** والتي تعني جرح أو ضرر يلحق بأنسجة الجسم،واليوم تستعمل عبارة صدمة نفسية لوصف وضع يواجه فيه الشخص حدثا صعبا جرح نفسه **جان لابلانش ،جان بونتاليس بترجمة مصطفى حجازي(2011، ص499).**

- **حسب معجم مصطلحات التحليل النفسي:**

عرفها على أنها حدث في حياة الفرد يتحدد بشدته وبالعجز الذي يجد الشخص نفسه فيه والاستجابة الملائمة حياله بما يثيره التنظيم النفسي من اضطراب وآثار دائمة مولدة للمرض **la planche et pantalis ,(1997p 300).**

- **تعريف حسب فرويد :**

عرف الصدمة النفسية على أنها تجربة معاشة تحمل معها للحياة النفسية وخلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا من الاثارة لدرجة أن تصفيتها أو إرصانها بالوسائل المألوفة ينتهي بالفشل، مما يجر معه لا محالة اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها**جان لابلانش ،جان بونتاليس بترجمة مصطفى حجازي(2011، ص500)** .

❖ **تعريف الطب النفسي:**

هي التجربة الغير المتوقعة التي لا يستطيع الفرد تقبلها ومسايرتها بالوهلة الاولى ولا يفيق من أثارها إلا بعد مدة و قد تصيبه بالقلق الذي يولد له العصاب المعروف بعصاب الصدمة**(د.المنعم الحنيفي ، 1978 ، ص425) .**

❖ **تعريف المدرسة السلوكية:**تعرف لصدمة النفسية على أنها حالة رعب تنتج ردود أفعال انفعالية مقلقة على ثلاثة مستويات (فيزيولوجية ،حركية، معرفية) ، وفي هذه الحالة مثيرات عديدة تشرك في الحدثا لصدمي.المكان،الصوت ،الأشياء،والألوان،ثم نوع الأشخاص الذين يتم التصادم معهم **عبد الرحمان سيدي موسى ورضوان زقار(2002 ،ص62).**

❖ **تعريف مايكنبون:**إن الصدمة النفسية تشير إلى حوادث شديدة أو عنيفة تعد قوية ومؤذية ومهددة لحياة الأفراد بحيث تحتاج هذه الحوادث إلى مجهود غير عادي الى مواجهتها والتغلب عليها**زاهدة أبو عيشة، تيسير عبد الله (2012،ص39).**

❖ **تعريف آخر حسب pierre marty:**

هي الصدى النفسي والعاطفي الذي يظهر أثره على الفرد ويكون ناتج عن وضعية قد تكون ممتدة في الزمن أو عن حدث خارجي يأتي ليعرقل التنظيم وهو في مرحلة التطور و النمو أو يمس التنظيم الأكثر تطورا عند حدوث الصدمة **pierre Marty (1976,P102)**

2-أنواع الصدمة النفسية:

فيما يلي سنعرض اهم الانواع المتفق عليها والشائع ذكرها في المراجع و البحوث العلمية:

- **الصدمة النفسية:**تستخدم كقاعدة لتكوين اول نموذج للعمل النفسي، فقد اعتبرها فرويد كحدث يسبق قليلا او يزامن العرض و الطابع الصدمي لها يرتبط بالحدث بحد ذاته، و تتحدد عبارة الصدمة النفسية النسبة للواقع الذي يعيشه

الفرد، فحياته يمكن ان تتأثر بأحداث مأساوية نوعا ما تبقى اثارها على شكل ذكريات مكبوتة اي منسية و تحتوي الصدمة على الاقسام التالية:

- الصدمة العاطفية
- الصدمة الانفعالية
- الصدمة الاجتماعية
- الصدمة العائلية

- **الصدمة العاطفية :**

هي عبارة عن تلك المشاعر العاطفية المنفعلة من قبل الوجدان الداخلي للفرد ويخص بهذا القسم من الصدمة النفسية فترة المراهقة حيث يتم تصادم المشاعر بين الأحباء اي بين الأبناء و الأوليائهم، وبين ما يصدر من حب بين الجنسين الذكر والأنثى كما تصدر عن ظهور مظاهر الخيانة الزوجية و ظهور الحواجز الدفاعين بين الجنسين حيث لا يمكن الأنا من أن يسيطر عليها**مجلة علم النفس ومناهجه(،5ص،1985).**

- **الصدمة الإنفعالية:**

هي تلك الأحداث ذات التوترات و الاستجابات السريعة وهي عبارة عن مثيرات تمس التنظيم النفسي من اضطرابات وآثار دائمة مولدة اصابات قوية تشبه الصدمة العاطفية في التوظيف وتختلف عنها في المصدر أي المنبع المسبب للحدث و هي موجودة عند الطفل و المراهق و هذا يرجع لتشابه خصائصهم في التغيير و تدعى بالصدمة الصغيرة**د.ميخائيل إبراهيم أسعد(،1971،ص75).**

- **الصدمة الإجتماعية:**

إن الأحداث الخارجية (المحيط)تلعب دورا كبيرا في إحداث الصدمات فالأحداث الحقيقة لها دور في كيفية اجتياز الفرد للسنوات الأولى اي في تنظيم علاقاته مع الآخرين ولهذا فإن أحداث مثل موت أحد من الأهل او الخلافات او الانفعالات العائلية أو وجود أحد أفراد العائلة ذهانيا أو سكيزا يمكن يؤثر على الفرد ويجعله في شكل

مأساوي يعرضه الى احباط تام قد ينتج عنه تغيرات رفضية تجعله كثير الصراعات و الأزمات النفسية التي تسبب له صدمات متنوعة **سيجموند فرويد ،ترجمة عثمان نجاتي(1997،ص35).**

- **الصدمة العائلية:**

تتمثل في الإنفصالات أو فقدان عضو من أعضاء العائلة او تعرض الفرد إلى نقص في الأمان و الحماية من طرف الأب و الرفض العاطفي الأمومي أو الإفراط في الحماية يجعل الفرد يصاب بصدمة قد تتحول إلى حالة عصابية تظهر أعراضها ي القلق العزلة نقص الثقة أو الإفشاء عن كل الأسرار **نفس المرجع السابق(، ص36).**

3-أسباب الصدمة النفسية:

يرجع سبب الصدمة إلى تاريخ نشأتها ومدى تغيير شخصية الفرد و آثاره المعايشة داخل المحيط الداخلي الذي يمثله الأخر كما يرجع السبب حسب تنوع الحدث المسبب للألم و الموقع المكاني و الزماني لحدوث الألم.

ورغم الابحاث التي استهدفت معرفة أسباب الأمراض الصدمية خاصة بعدما اتضحت أهمية التقنيات العلاجية الحديثة لعلاج إحدى الأعراض الموجودة لدى المصدوم ألا وهي الحالة الاكتئابية أي الأدوية المضادة للاكتئاب و ظهور القلق واضطراباته إلا أن التفسير العلمي اعطى تفسيرات افتراضية لأسباب الصدمة و حددها فيما يلي:

- **العوامل الوراثية:**

للوراثة دور هام في تسبب الصدمة وهذا أمر ثابت لا جدال فيه فكلما كانت الإصابة في الأسرة محصورة في الأصول (القرابة)تزايد احتمال حدوث الحدث الصدمي في أعضاء الأسرة ذاتها وفي نسله **(أحمد علي عبد الرحمان، 1983،ص4).**ويري **"بوتان"**أن الجنين الوحيد المسيطر بنفوذية متناقصة له علاقة بالاضطرابات العقلية و في تكوين الأعراض الاكتئابية .وهناك من يرى أن انتقال الصدمة يتم وراثيا بواسطة الجينات المتعددة فالظهور الباكر للصدمة عند الفرد معناه أن نوعية "مشبع بالعامل

الوراثي "بينما يكون مثل هذا التشبع الوراثي ضعيفا عندما يظهر القلق بعد60 سنة من ناحية أخرى .كما يرى بعض العلماء أن تركيب الشخصية يلعب دورا هاما في الإصابة بالصدمة**(مجلة علم النفس ومناهج،1985،ص88)**.

- **العوامل الاجتماعية:**

تتمثل فيما يلي:

-سوء التوافق النفسي للمحيط الملائم للمعاش النفسي للمصاب بالصدمة

-وجود توترات نفسية متعلقة بنقص الثقة في الأخر تجعل من المصاب أكثر سهولة للضغوطات و المشاكل الاجتماعية في تكوين العراقيل و الأزمات النفسية التي تستحوذ على ذاته ،و تكون له عطل في الكف السفلي لاستقبال المنبهات، هذا ما يجعله قابل للاستعدادات المرضية و خاصة قابلية للصدمات النفسية و الاجتماعية والضغوطات و المشاكل الاجتماعية و الحوادث الحاضرة تجعل من المريض تذكر الوقائع الماضية المؤلمة التي تجاهلها و لكن الواقع لا يجهل الحقائق و هذا ما يجعل المثيرات الشنيعة تتكرر في الذاكرة و تسترجع على شكل منبهات مستخدمة و سريعة الجرح **(احمد علي عبد الرحمن، 1983،13ص).**

4-العوامل المساعدة في استجابات الأفراد للأحداث الصادمة :

- الاستعدادات الشخصية للفرد.
- طبيعة الحدث الصادم و مدى شدته و قربه للشخص و تعددها.
- مدى مساندة المحيطين للشخص المصدوم والدعم الاجتماعي و النفسي المقدم له .
- المرحلة العمرية التي حدثت فيها الصدمة النفسية و حتى جنس الافراد اناث ام ذكور.
- تعدد الصدمات النفسية السابقة و درجة المعاناة و تأثر الفرد بها .
- عوامل تتعلق بشخصية الفرد و صحته النفسية درجة تحمله و قدرته على التكيف **حسام مصطفى السيد بظاظو(،2013،ص25).**

5-التصنيف المعاصر لتشخيص حالات الصدمة النفسية:

- **تشخيص الجمعية الأمريكية للطب النفسي DSM4:**

ادخل هذا التصنيف اسما جديدا للصدمة النفسية أعصاب الصدمي هو اضطرابات الشدة النفسية عقب التعرض للصدمة و اختصارا P.T.S.D اي Poste.Traumac.Stress.Diserders

ويعتبر التصنيف أن هذه الاضطرابات مميزة لذلك يفرد فيها اصلا خاصا في باب مجموعة اضطرابات القلق وحسب التصنيف الامريكي فان تشخيص هذه الاضطرابات يستند الى المعطيات التالية :

التأكد من وجود الحدث الصدمي أي الحادثة التي هددت الفرد وسببت له الصدمة وهنا يتم استبعاد ضغوطات الحياة العادية و الأمراض المزمنة

تكرار معايشة الحدث الصدمي من قبل الفرد ويمكن لهذا التكرار أن يكون على شكل ذكريات او كوابيس عابرة..... الخ

ديمومة استمرارية السلوك التجنبي و يعني اضطراب الفرد الى بذل الجهود ليسيطر على الافكار او العواطف او المواقف ذات العلاقة بالحادث وطلك بتجنبها و تجنب كافة الايثارات المرتبطة بالحادث الذي تسبب بالصدمة

ديمومة الاضطرابات و الاعراض المرضية التي تعكس حالة الاستنفار لدى الفرد منها اضطرابات النوم سرعة الاستثارة النفسية و اضطرابات ادراكية و ردود فعل فيزيولوجية كسرعة التنفس خفقان القلب بشدة جفاف الحلق وهذا عندما يتذكر الفرد الفرد الحدث الصدمي .

التصنيف الأمريكي أضاف إلى أن هذه الاضطرابات تظهر وتستقر لدى المريض منذ شهر على الأقل بعد التحدث للحدث الصدمي.

أما في الحالات التي تظهر فيها هذه الاضطرابات بعد أكثر من ستة أشهر منذ حصول الحادث فإن التصنيف الأمريكي يسميها الاضطرابات المتأخرة. **DSM4 2eme édition(,2013 ,p 117)**

6-أعراض اخرى للصدمة النفسية:

نجد أن المصابين بالصدمة النفسية لديهم تنوع كبير من الأعراض و العلامات و لهذا توجد أعراض رئيسية و أخرى ثانوية .

1-الأعراض الرئيسية:

وتتضمن مايلي:

أ-اضطراب في القدرة العقلية:

نجد ان المريض يشكو من بطئ في التفكير و ضحالة التخيل، صعوبة في التركيز و الانتباه و ضعف الذاكرة و عدم القدرة على اتخاذ القرارات ،إجتراء الأفكار و عجزه عن طردها من ساحة الشعور و الضيق النفسي الشديد و الهواجز و المخاوف المرضية.

ب -اضطراب النشاط النفسي الحركي :

و ذلك بتأخر أو الإفراط و الهيجان النفسي الحركي على مستوى السريرة إما يكون التفكير في الحدث الصدمي، تأخر هيمنة الارتباط النفسي الحركي هيمنة شديدة ولا يقوى المريض على القيام بأي حركة أو نشاط فيبقى جامد فكريا و سلوكيا او بالعكس يكون منهجيا غير مستقر التكلم بصوت متخوف قلق الشكوى من الاضطرابات البدنية ذات الطابع وسواسي عدم القدرة على انجاز شيء رغم فرط الحركة .

ج- المزاج السوداوي:

وهذا العرض يميز القلق العصابي من غيره من الاضطرابات الخاصة به ،الشعور بالرعب و السهو و في بعض الأحيان يأخذ المزاج الصدمي صورة قلق و هيجان العجز عن الاستمتاع بمناهج الحياة و سماتها، الصمت الدائم مع عدم التفكير بالحدث الصدمي نفسه من أجل التوتر النفسي، التعب والملل .

د-اضطراب النوم:

ونجد به ثلاث أنواع ،أرق أول الليل ،أرق منتصفه ،أرق في أواخره،فالمريض لا يكاد يغلبه النوم حتى يستفيق بعد فترة قصيرة فجأة اثر كوابيس وأحلام مزعجة متخوفا مذعورا متجنبا النوم حسب تعوده تلك الكوابيس أو الآثار الماضية التي حدثت له مسببة لصدمة فيدخل بدائرة الأرق المتعبة و كذلك لن يستطيع النوم إلا بعد ساعات بين القلق و التفكير وأرق منتصف الليل الذي ينتج عادة على اثر كوابيس و أحلام مزعجة بعدها لا يستطيع النوم فيرهق و بذلك يكون نومه قليل، و أرق أواخر الليل و هو الاستفاقة المبكرة في الصباح و يصعب بعدها العودة الى ان يستقبل المريض نهاره منهمكا و متعبا و نجد كذلك من ينامون كثيرا فوق العادة مما يجعله حين يستفيق متعبا و خاملا.

ه -ظهور القلق المتزايد:

و ذلك بما فيه من عدم توازن نفسي و اضطراب في المزاج السلوكي و التوتر الدائم و ظهور الملامح المزاجية، المزاج الصفراوي أو الإحمراري، و ارتعاش الأطراف، ازدياد نبضات القلب .

2-الأعراض الثانوية :

الأعراض البادية المصاحبة و تعد من بين هذه الاعراض النفسية و من بينها فقدان الشهية للطعام او بالعكس الشراهة نقصان الوزن الالم بأنواعه الصداع الام عصبية متعددة الاشكال شكاوي مفصلية و الاضطرابات القلبية الدورانية و الاضطرابات التنفسية و الاضطرابات الجنسية .

7-علاج الصدمة النفسية:

1-العلاج الطبي:يبدو أن مضادات الاكتئاب و المهدئات العصبية و ملح الليثيوم و الكلوندين تعطي نتائج ايجابية في علاج اضطراب مابعد الصدمة غير ان العلاج الطبي لايكفي وحده و لا بدا من اقترانه بالعلاج النفسي.

إن العلاج الطبي يشكل المرحلة الاولى والأساسية في العلاج و ذلك من اجل تخفيف الاعراض المؤلمة و تسهيل عملية العلاج النفسي و يرى بعض الباحثين ان (الكلودين المقرون مع البرانولون) قد كان مفيدا في تخفيف الافكار الداخلية و استجابات الاجفال العدوانية و الكوابيس، كما أن الليثيوم قد مكن بعض المرضى من توفير سيطرة افضل على انفعالاتهم، اما فيما يتعلق بالاكتئاب الذي يصاحب اضطراب كما بعد الصدمة فإن الطبيب يصف غالبا مضادات الاكتئاب و بالنسبة لحالات التفكك و العناصر الذهانية فمن المستحسن ان يعطى المريض جرعة من مضادات الذهان مثل مركبات الهالدول.

2-العلاج النفسي:

2-1-العلاج الجماعي: هو عبارة عن مناقشة جماعية او انشطة جماعية اخرى لها مهمة علاجية يشترك فيها اكثر من مريض في وقت واحد.

اهدافه :

-يجعل المريض يعبر عن صراعه في حضور الاخرين.

-الاحترام المتبادل بين اعضاء الجماعة.

-التشجيع و تحقيق الانسجام داخل افراد الجماعية .

-التشجيع على الانفتاح و التعبير عن ذاتهم .

مزايا العلاج الجماعي :عندما يرى المريض اشخاصا اخرى يعانون من المشاكل النفسية فان المقاومة لديه تنخفض و يصبح اكثر انفتاحا وهذا العلاج هو طريقة اقتصادية في الوقت المطلوب للعلاج ذلك لان المعالج الواحد يستطيع ان يساعد عدة اشخاص ،**غسان يعقوب (1999،ص95)**

السيكودراما ابتكر هذا المنهج مورينو و فيه يشجع المريض كي يمثل على خشبة المسرح مؤقتا خبرة هدف او قصة تتسم بصعوبة الموضوع المقترح من طرف المريض او المعالج و قبل كل جلسة مباشرة يحدد الموضوع الموقف الدرامي ثم يترك وحده و بعيد يمثل الموقف تلقائيا حتى يصبح مناسبا م ويمثل اشخاصا اخرون ادوارا تنحصر في اثارة المريض كي يكون واقعيا و تلقائيا و هو عبارة عن منهج لمساعدة المريض للتطهير النفسي ،**عبد الرحمان العيساوي و محمد النابلسي(ص 177)**

أهدافه:

-تدريب المريض على التلقائية في اعادة مواجهة المواقف القديمة .

-مواجهة المواقف التي تنشا في اعادة تمثيل المواقف الدرامية .

-تحرير الفرد من الانفعالات المكبوتة او المفعمة او الردود الانفعالية خلال المشاهدة الدرامية .

يعتبر **التحليل النفسي** احسن وسيلة من اجل العلاج من الصدمة حيث يعد مرور عدة مقابلات عيادية يسترجع المريض ثقته بنفسه و يرى الامل في الحياة و هذا بمجرد ازالته للأعراض التي تسببتها الصدمة حيث يؤكد فريد على ان المريض عند استرجاعه للثقة و الامل في الحياة فانه يعتبر قد شفي تماما فمن هتا المنطلق نرى بان التحليل النفسي يعتبر الوسيلة الانسب لعلاج الصدمات النفسية .

خلاصة:

من خلال هذا الفصل يتضح لنا ان الصدمة النفسية هي ذلك الحدث المؤلم الذي يشعر الشخص بالحزن الشديد و الاحباط الدائم فلا يستطيع حينها ان يصدق ماحدث له فالصدمة تؤثر على جوانب عدة من حياة المصدوم العقلية الجسدية و السلوكية الفيزيولوجية الروحية و العقلانية بسبب عوامل وراثية و نفسية و سلوكية المرتبطة بعدة اعراض رئيسية و ثانوية فالقضاء على اعراض الصدمة يرى فرويد ان التحليل النفسي هو انجح وسيلة للعلاج .

الفصل الثالث: الهجرة الغير الشرعية

- تمهيد

-مفهوم الهجرة الغير الشرعية

-الاتجار بالبشر

-اللجوء

-دوافع و اسباب الهجرة الغير الشرعية

-آثار الهجرة الغير الشرعية

-خلاصة

تمهيد:

عرف الانسان الهجرة منذ القدم ،و هي حق من حقوقه أقرها الإسلام و سجل التاريخ الإسلامي اسمى صور الهجرة وأبعدها أثرا و في مقدمتها هجرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم. كما أقرت مواثيق الأمم المتحدة الهجرة باعتبارها حقا مشروعا لكل إنسان في إطار القوانين المنظمة إلا أن هناك هجرة غير مشروعة تأتي خلافا للقوانين الوطنية و المواثيق و المعاهدات الدولية حيث تعتبر محل بحثنا.

1-مفهوم الهجرة الغير الشرعية:

نظرا لكون الهجرة الغير الشرعية جزءا من الهجرة بصفة عامة فإنه من الواجب البدء بتعريفها كمصطلح عام كخطوة اولى ثم التدرج لتعريف الغير الشرعي.

❖ تعرف الهجرة :

- **لغة:**من فعل هجر و الهجر هو ترك الشيء او الفعل
- **اصطلاحا :**الهجرة الخروج من ارض الى اخرى الهجرة قد تكون من مكان الى اخر داخل الدولة وتسمى هجرة داخلية و قد تكون من دولة الى دولة فتكون هجرة دولية **الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب(2003)**

❖ تعريف الهجرة الغير الشرعية حسب بعض الباحثين:

❖ هي الانتقال من الوطن الام الى الوطن المهاجر اليه للإقامة فيه بصفة مستمرة بطريق مخالف للقواعد المنظمة للهجرة بين الدول طبقا لأحكام القانون الداخلي و الدولي **خضر، طارق فتح الله(2003،ص32)**

❖ هي انتقال أفراد أو جماعة من مكان إلى مكان آخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة كما هو متعارف عليه دوليا ،أو هي دخول البلاد دون الوثائق اللازمة و الصالحة و العمل من دون أخذ الإذن بالإقامة بصفة مؤقتة أو دائمة داخل حدود الدولة المضيفة وغالبا ما تسمى"العمالة الأجنبية غير المصرح بها " **محمد غزالي (2015،ص29)**

❖ التعريف الاجرائي للهجرة الغير الشرعية في الجزائر "الحراقة":

مصطلح شاع استعماله في المغرب الاقصى و الجزائر خصوصا و هي كلمة مشتقة من حرق يحرق حرقا و قيل سبب التسمية يعود الى إن "الحراق "عندما يقرر السفر عبر قارب الموت لا يحرق وثائقه التي تربطه ببلده الاصلي فقط بل يحرق ماضيه كله رغبة في واقع جديد إن حدثت المعجزة وكتب له عمر جديد ،كما تعني أولئك الذين يقطعون البحر الابيض المتوسط متجهي الى الجنوب الاوروبي في قوارب الموت **محمد غزالي(2015،ص 32)** .

❖ في القانون الجزائري حسب الامر 211/66 المؤرخ في 1966جويلية21:

بأنها دخول شخص اجنبي لى التراب الوطني بطريقة سرية أو بوثائق مزورة بنية الاستقرار او العمل.

- وبناء على تحديد مفهوم الهجرة الغير الشرعية يمكن تمييزها عن بعض الظواهر ذات الصلة تجنبا للخلط المفاهيمي، و تتمثل في :

- الإتجار بالبشر:

لقد أبرمت العديد من المواثيق الدولية التي تتعلق بجريمة الاتجار بالبشر ومن اهمها بروتوكول الاضافي لاتفاقية الأمم المتحدة للقضاء على الجريمة المنظمة العابرة للحدود و الذي يهدف إلى منع و القضاء و المراقبة على الاتجار بالبشر و لاسيما الأطفال و النساء منهم

فالهجرة الغير الشرعية و الاتجار بالبشر كلاهما جرم يشتمل على نقل أفراد من البشر لربح أو تحقيق منفعة مادية و تمر عملية الاتجار بالبشرية بثلاث مراحل، أولها يتمثل في اصطياد الضحية عن طريق الخطف او الاكراه او الاغراء و من ثم يتم نقل الضحية بالإكراه تحت التهديد من خلال الحجز حرية حركة الضحايا و خاصة النساء باحتجاز وثائق السفر و أخير الوصول الى الوجهة النهائية تجبر الضحية على العيش كحياة العبيد و غالبا ما تجبر النساء و

الأطفال على الدعارة او الانظمام الى مجموعات منظمة من المتسولين او الجرمين**د.امير فرج يوسف ،محمد غزالي(2015، ،ص30).**

وفي حالة التهريب يكون المهاجرين السريين حرية الارادة بعد عبورهم الحدود و بذلك لا توجد اي علاقة مستمرة بين مرتكبي جرم التهريب و المهاجر الغير الشرعي بعد وصوله الى الدولة اما في وضع الاتجار بالبشر تبقى العلاقة مستمرة حتى بعد عبور الحدود.

-اللجوء :

تعرف اتفاقية جنيف الخاصة بوضع اللاجئين لعام 1951 اللاجئ بأنه كل شخص يوجد وسبب خوف له ما يبرره من التعرض للاضطهاد بسبب عرقه او جنسه او دينه او جنسيته او انتمائه الى فئة اجتماعية معينة او اراءه السياسية خارج بلد جنسيته ولا يستطيع او لا يريد حسب ذلك الخوف ان يستظل بحماية ذلك البلد او كل شخص لا يملك جنسية و لا يوجد خارج بلد اقامته المعتادة السابقة نتيجة مثل تلك الاحداث او لايريد سبب ذلك الخوف ان يعود الى ذلك البلد الفرق بينه و بين الهجرة الغير الشرعية يمكن في الوضع القانوني اللاجئ عكس المهاجر الغير القانوني في هذا السياق يحاول المهاجر السري عادة ان يقوم بطلب اللجوء باعتبارها وسيلة من الوسائل من اجل تسوية وضعيته في الدولة المقصد فهنا الدافع الاساسي اقتصادي اما اللجوء الذي بسببه الخوف من الحالات السالفة الذكر **اتفاقية جنيف(1951)**

2-دوافع وأسباب الهجرة الغير الشرعية :

تتراوح دوافع وأسباب الهجرة الغير الشرعية بين عوامل الطرد و الجذب السائدة في المناطق و الدول التي تكون مصدر للهجرة و مقصدا لها و من عوامل الطرد التي تدفع الى الهجرة الغير المشروعة مايلي:

أ-الأوضاع الاقتصادية :

و تأتي في مقدمة دوافع الهجرة الغير الشرعية حيث ان تدني الوضع الاقتصادي في البلدان المصدرة للمهاجرين و قلة فرص العمل و انخفاض الاجور و تدني مستوى الخدمات و مستوى المعيشة كل ذلك يدفع بالكثير من ابناء هذه البلدان الى البحث عن فرص عمل خارج بلدانهم و العمل للوصول اليها و لو بطريق الهجرة الغير الشرعية .

ب-الأوضاع السياسية:

السياسات الاصلاحية و الخطط التنموية مصادرة الحريات وانعدام روابط الثقة بين النظام السياسي نتيجة العناء و عجز سلطاته التشريعية و القضائية و التنفيذية من القيام بمهامها .

ج-الأوضاع الاجتماعية :

من أسباب الهجرة الغير الشرعية ضعف الروابط الاجتماعية و التفكك الأسري داخل الدولة المنشئة للهجرة و كذلك التفرقة الطائفية و الفئوية و عدم التوافق مع عادات و تقاليد البلد المصدر للهجرة الغير الشرعية ووجود أقارب في البلد المستقبل للهجرة الغير الشرعية .

د-الأسباب دينية :

يعمل الاضطهاد الديني و السعي لفرض الفكر المذهبي او البحث عن بيئة اكثر امانا لنشر المذهب الديني الى تعزيز الهجرة الغير الشرعية

ومن عوامل جذب الهجرة الى بعض البلدان ارتفاع الاجور و ارتفاع مستويات المعيشة والحصول على هامش الحرية و خدمات صحية و اجتماعية لا تتوفر في بلد المصدر مما يجعل الكثير من طالبي العمل يلجؤن للهجرة الى تلك البلدان حتى لو كان ذلك عن طريق الهجرة الغير الشرعية **يونس سامر(2017ص60)**

ه-الأسباب الجغرافية و الديمغرافية :

إن للعوامل الجغرافية الطبيعية او البيئية اثرا كبيرا في زيادة معدلات الهجرة الى الخارج حيث ان البيئة القاسية من حيث الحرارة او الجفاف او الكوارث الطبيعية تشكل مناطق الطرد للسكان فالفيضانات و ثورات البراكين و الاوبئة كلها اسباب تدفع السكان الى الهجرة **محمد حسن صادق (1998، ص44)**

3-أشكال الهجرة الغير الشرعية :

اتخذت ظاهرة الهجرة السرية ابعادا خطيرة و مأساوية في السنوات الأخيرة نظرا للأشكال التي يستعملها المهاجرون الى درجة لا يمكن ضبطها و التحكم فيها و سنحاول أن نميز بين ثلاثة أنواع من الهجرة السرية

- تزوير الوثائق من أجل الهجرة الغير الشرعية ←الطرق الجوية
- الهجرة في قوارب الموت او بواخر← الطرق البحرية
- الهجرة في الشاحنات← الطرق البرية

4-أثار الهجرة الغير الشرعية:

باعتبار أن الهجرة سواء كانت مشروعة أو غير مشروعة تمثل إنتقال أفراد او مجموعات من محيط اجتماعي و اقتصادي و سياسي إلى محيط آخر مختلف في الغالب من محيط المنشأ الامر الذي يترتب عليه بروز الكثير من الآثار التي تنعكس على وضع المهاجرين و كذلك الوضع في كل دولة المقصد دولة المنشأ فتعتبر الاثار السلبية التي تترتب على الهجرة الغير الشرعية كما يلي :

أ-على المستوى الاقتصادي:

يشكل المهاجرون غير الشرعيين عبئا على اقتصاد دولة المقصد من خلال انخفاض مستوى كفاءة اليد العاملة و منافسة اليد العاملة النظامية و ارتفاع تحويلات النقد و تزايد جرائم غسل الأموال.

ب-على المستوى الاجتماعي :

نتيجة لتواجد المهاجرين الغير الشرعيين تنشا الاحياء العشوائية و ما يصاحبها من تدني صحة البيئة و انتشار الامراض الاجتماعية كالسرقة و المخدرات و التسول و غيرها و تفد عللى دولة المقصد عادات و قيم و ثقافات جديدة فتظهر المشكلات الاجتماعية و النفسية **د مجدي احمد محمد عبد الله (2013،ص 276 _277)**

ج-على المستوى السياسي:

تمثل الاعداد المتزايدة من المهاجرين الغير الشرعيين خطرا سياسيا من حيث قابليتهم لخلق تكتلات ضغط و مساومة للنظام السياسي القائم في دولة المقصد و امكانية استغلالهم كأقليات للتأثير على مراكز السلطة و احداث فتن و نزاعات

د-المستوى الأمني:

تؤدي الهجرة الغير الشرعية لزيادة معدلات الجريمة حيث يغلب على المهاجرين غير الشرعيين تدني مستويات تعليمهم و رغبتهم في الحصول على المال مما يؤدي إلى ارتكاب الكثير منهم السلوك الاجرامي و الانضمام الى العصابات الاجرامية و تكوينها و ارتكاب الجرائم المتعددة مثل السرقة و القتل و الاتجار بالمخدرات و تهريب الاسلحة و المتفجرات .

خلاصة

ان التغيرات و التطورات المتسارعة التي عرفتها ظاهرة الهجرة السرية في اشكالها و ديناميا‌تها جعلت الموضوع يحظى في العقود الاخيرة بأهمية كبر ضمن مختلف الدراسات الأكادمية و اللقاءات الدولية لذا خصصنا وتعرضا في هذا الفصل الى التعريف الهجرة الغير الشرعية ثم تطرقنا الى الدوافع والأسباب المؤدية للهجرة الغير الشرعية واهم الاثار التي تخلفها .

الفصل الرابع:منهجية البحث و اجراءاته

- تمهيد
- تعريف المنهج
- المنهج العيادي
- ادوات البحث
  1- دراسة الحالة
  2- المقابلة العيادية
  3- الملاحظة العيادية
- تعريف اختبار فحص الهيئة العقلية
- التعريف بالمقياس المستعمل (لقياس قلق مابعد الصدمة)
- حدود الدراسة

تمهيد:

الدراسة العلمية الميدانية هي وسيلة هامة من وسائل جمع المعلومات والبيانات حول ظاهرة ما، إذ يستعين بها الباحث لتدعيم فرضية أو نفيها، لذلك فالجانب الميداني حسب طبيعة الدراسة يعتبر جزءا أساسيا للجانب النظري.

- **تعريف المنهج :**

هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الافكار العديدة اما من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الاخرون او هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث و يبقى المنهج بصفة عامة الطريقة التي يتبعها الباحث للإجابة عن الاسئلة التي يثيرها موضوع بحثه **الوافي (2005،ص45).**

- **المنهج العيادي :**

في هذه الدراسة استخدمت المنهج الاكلينيكي كونه ملائم لطبيعة الدراسة .

وهو يعني مراقبة السلوك من زاوية خاصة الكشف بموضوعية عن تصرفات و مواقف و اوضاع كائن انساني معين اتجاه مشكلة ثم البحث في معنى هذا الموقف و اساسه و منشئه اظهار الصراع الذي ادى اليه و الاجراءات التي تهدف الى حل هذا الصراع دراسة الحالات الفردية دراسة معمقة و فهمه و من ثم علاجه و يستخدم اساسا لأعراض علمية من اجل تشخيص و علاج الاضطرابات النفسية، **فيصل عباس(1994،ص29)**

1-دراسة الحالة:

هي المجال الذي يتيح للأخصائي النفساني اكثر وأدق من المعلومات حتى يتمكن من إصدار حكم قيم نحو الحالة ومن المعلومات ما يأتي من محاورة مباشرة مع الحالة، كما ان

دراسة الحالة هي الطريقة المعروفة في معظم مجالات البحوث العيادية إذ تعتبر في أساسها طريقة استطلاعية في منهجها و هي ترتكز أصلا على دراسة الفرد و أول ما تهدف اليه هو الوصول إلى صيغته الفروض ، كما تعتبر دراسة الحالة الوعاء العلمي الذي ينظم الأخصائي النفساني في جميع المعلومات و النتائج التي يتحصل عليها عن طريق الكثير من الأدوات الخاصة بدراسة الفرد،**احمد ابراهيم سعفان (2005،ص79).**

2-أدوات المنهج العيادي:ويتضمن الملاحظة العيادية، المقابلة العيادية، الاختبارات النفسية .

- **المقابلة العيادية:**

تعتبر المقابلة العيادية أداة بارزة من أدوات البحث العلمي وهي عبارة عن علاقة ديناميكية بين شخصين.

وهي اتصال مباشر بين فرد وآخر وجها لوجه، وذلك بهدف جمع المعلومات حول شخصية أو أشخاص آخرين أو تنظيمات أو أشياء أخرى، ففي المقابلة يقوم الباحث بطرح أسئلة يريدها للتعرف على الظواهر قياس بعض المتغيرات. **(محمد مزيان، 2001، ص103)**

والمقابلة العيادية أنواع:

- المقابلة الحرة.
- المقابلة الموجهة.
- المقابلة نصف الموجهة.

وقد اعتمدت على هذا النحو من المقابلة العيادية (نصف الموجهة)، لما تتميز به وكون موضوع البحث يهدف إلى تحديد وجمع معطيات على ظاهرة معينة، لهذا لابد من تحفيز ودفع الحالة على الإفصاح ومناقشة مشكلتها. **(عطوف محمود ياسين، 1971، ص39)**.

- **الملاحظة العيادية:**

تعتبر في علم النفس اسلوبا مكملا لكل المقابلات الاختبارات و هي اداة اساسية اعتمدنا عليها في دراسة الحالة و هي تهدف الى جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات حتى نتمكن من تسجيل سلوكيات المفحوص أثناء المقابلة منه الهندام ،النظافة، حركاته اثناء الحوار ،طبيعة كلامه و الاضطرابات التي يعاني منها أي كل مايخص الجوانب الشخصية و النفسية .

3- تعريف اختبار فحص الهيئة العقلية :

لقد وضع هذا الاختبار من طرف الدكتور نصرة قويدر 1978 رحمة الله عليه ،حيث ركز هذا الفحص على ملاحظة الاستجابات السلوكية التلقائية اللفظية منها و الحركية بما في ذلك من معلومات حول محيط الفرد عندما يتعلق الامر بعرض المفحوص لمشكلته بحيث يعطي شرح لتعاليم بغية ضبط الهيئة العقلية و يحتوي على:

- الاستعداد و السلوك العام
- النشاط الفكري الميزاج و العاطفة
- محتوى التفكير
- القدرة العقلية
- الحكم و الاستبصار، **طباس نسيمة (2006،ص121-122).**

4- التعريف بالمقياس المستعمل :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مقياس يقيم اعراض الضغط مابعد الصدمة حسب ماجاء في الدليل التشخيصي الامريكي المكون من 17 فقرة و يحتوي على خمس احتمالات للإجابة التي يرى الحالة انها مناسبة و تكون طريقة التفريغ لنتائجه عن طريق إعطائه العلامة من الى ضمن 3 فئات :

- (من0 الى25)قلق مابعد الصدمة منعدم .
- (من25 الى42) قلق مابعد الصدمة متوسط .

- (من 42الى59) قلق مابعد الصدمة شديد.

- **حدود الدراسة :**

أ- الحدود الزمانية:

تمت الدراسة لمدة شهر

ب- الحدود المكانية:

تمت الدراسة في منزل الحالة

ج- الحدود البشرية :

اعتمدت الدراسة على تطبيق لحالة أم لمهاجر غير شرعي مختفي تبلغ من العمر 55سنة.

الفصل الخامس: الدراسة العيادية ونتائجها

- التقرير السيكولوجي للحالة

-تقديم الحالة

- أهم الجوانب النفسية الاجتماعية للحالة

- نتائج فحص الهيئة العقلية

- تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي ما بعد الصدمة

التقرير السيكولوجي للحالة

1-1-تقديم الحالة:

الاسم:ز

السن: 55 سنة

الجنس:انثى

المهنة:ماكثة بالبيت

المستوى الدراسي:4 ابتدئي

عدد الاخوة:6(4 ذكور)و(2 اناث)

المرتبة بين الاخوة:المرتبة ماقبل الاخيرة

الوضعية الاجتماعية:متزوجة ولها 6 أولاد (4 ذكور) و (2 اناث)

الوضع الاقتصادي:متوسط

1-2-أهم الجوانب في التاريخ النفسي و الاجتماعي:

الحالة (و ز) تبلغ من العمر 55 سنة ،ماكثة في البيت ،حيث تتألف عائلة الحالة من 7 افراد،الزوج الذي يبلغ من العمر 57سنة يعمل بالخارج كمغترب ،لها 6اولاد ،المستوى المعيشي حسن .

صرحت الحالة بأولادها بحيث لها الولد الاكبر مدلل ابوه وهناك الابن الثالث و الرابع و البنتين صغار يدرسون وكما قالت والابن الثاني بأنه السبب في مرضها من جراء فقدانها له حيث قالت(ملي قالولي مات مالقيت صحتي،طحت بارااليزي).

ومن حيث علاقتها مع زوجها علاقة حسنة فيما يتعلق بأولادها كان الولد الذي فقدته وصفته بالحنون، حيث كانت تعتبره سندها و قوتها و اعز من روحها كما قالت.

لم تعاني الحالة من أي مرض ولم تجري أي عملية من قبل إلا بعد سماعها لخبر موت ابنها المفاجئ غرقا و هو متجه الى اسبانيا بواسطة زورق مع اصدقائه بطريقة غير شرعية ،لم تستطع تحمل الخبر اصيبت بشلل من الجهة اليمنى وغيبوبة لعدم تقبلها الخبر

كما لاحظت على الحالة الكآبة و الاسى بادية عليها حيث انها ورغم المرض العضوي من تأثير الصدمة إلا انها تتكلم بصعوبة و بحرقة على ابنها كما تقول كان(معندوش الزهرو كان محقور)حيث صرحت الحالة على ان زوجها كان انحيازي ظالم بحيث اعطى كل املاكه للابن الاكبر و المفقود كان يعمل كعسكري و قالت بعد نزاعه مع اخوه الاكبر و ابوه طرده الاب و خرج من البيت و لم يعد كما قالت الحالة و ز كنت احترق لرؤية ابني في تلك الحالة و قالت (زاد حرقني كي قالولي مات) و تكرر العبارة (قالولي مات بصح مانيش مامنا وليدي غادي يولي)

وفي الاخير لاحظنا الحزن الذي تعيشه الحالة جراء موت ابنها و التوتر و القلق الشديد لما فيه كما قالت (لولا راني هاكا كون راني نحوس الروحي على وليدي)كما اشارت انه (حي و راني نقارع فيه كل يوم) كما ان الحالة استعملت الالية الدفاعية الانكار بحيث تنكر موت ابنها و تسال كل فرد ات او مسافر الى اسبانيا و اثناء حديث الحالة على ابنها دائما بكاء

1-3-نتائج فحص الهيئة العقلية :

-الهيئة و السلوك العام : الحالة (و، ز) حالة نظيفة الهندام ، تبلغ من 55العمر ذات قامة متوسطة نحيفة البنية ذات العينين الزرقاء ملامح وجهها دلت على الحزن اجاباتها مباشرة ،كان التواصل معها سهل، و لم اجد أي صعوبة .

-النشاط العقلي :تناسق و انسجام في الافكار و لكن احيانا تتخللها فترات الصمت

-المزاج و العاطفة : يمكن وصف الحالة الانفعالية بأنها مزاج حزين و من خلال المقابلة الاولى كانت ردة فعلها تمثلت في الشعور بالاستياء و البكاء و التوتر لعدم رجوع ابنها

-اللغة و الكلام: كانت لغتها واضحة و بسيطة رغم صعوبة التحدث

-الذاكرة: الحالة لا تعاني م مشكلة التخزين فهي تتذكر الاحداث القريبة و البعيدة

-محتوى التفكير: لا يوجد خلط في الافكار تجيب بتلقائية على الاسئلة و تستمع بتركيز

القدرة العقلية (و، ز) لا تعاني من أي مشكل فيما يتعلق بالتوجه الزماني و المكاني كما تتذكر الاحداث القريبة و البعيدة .

1-4-تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي ما بعد الصدمة :

الاسم و اللقب :و.ز

الجنس: أنثى

في الوثيقة أدناه يوجد مجموعة من الأسئلة يرجى الاجابة عنها بوضع (x) في الخانة المناسبة:

أسئلة المقياس	لا شيء ابدا	قليلا	نصف الوقت	كثيرا جدا	في كل الأوقات
1-هل ساورك في الاسبوعين الماضيين أي افكار او صور مزعجة حول الصدمة لاتريد التفكير بها او تخيلها ؟		x			
2-هل حلمت في الاسبوعين الماضيين احلاما مزعجة او كابوسية حول الصدمة؟		x			
3-هل عانيت في الاسبوعين الماضيين من استعادة هذه الصدمة بخيالك وتمثيلها او الشعور كأنها تحدث مرة اخرى؟				x	
4-هل عانيت في الاسبوعين الماضيين من انزعاج شديد عندما تم تذكيرك بصدمة (بما في ذلك ان تصبح خائفا او غاضبا او حزينا جدا،...الخ)؟				x	
5-هل عانيت في الاسبوعين الماضيين من ردود فعل بدنية (على سبيل المثال ،كثرة تصبب العرق ،سرعات دقات القلب)عندما تم تذكيرك بالصدمة؟				x	
6-هل حاولت في الاسبوعين الماضيين عدم التفكير بالصدمة او الاحساس بمشاعر المتعلقة بها ؟	x				
7-هل بذلت في الاسبوعين الماضيين جهودا لتتجنب الانشطة او حالات او الاماكن التي تذكرك بالصدمة ؟	x				
8-خلال الاسبوعين الماضيين ،هل هناك أي جوانب مهمة حول الصدمة لاتستطيع ان تتذكرها ؟	x				
9-خلال الاسبوعين الماضيين ، هل فقدت الولع في الاشياء التي تحبها ؟			x		
10-هل شعرت في الاسبوعين الماضيين منزويا او مبتعدا عن الاخرين ؟			x		
هل شعرت في الاسبوعين الماضيين بانعدام المشاعر(على سبيل المثال ،تشعر بالحزن ولكنك لا تستطيع البكاء،او غير قادر على الاحساس بمشاعر المحبة)؟				x	

13-هل شعرت في الاسبوعين الماضيين ان ايا من خططك اوامالك للمستقبل قد تغيرت بسبب الصدمة (على سبيل المثال لن يكون لك مهنة او زواج او اطفال او حياة طويلة)؟لا تشمل الانتقال.	x				
14-هل عانيت في الاسبوعين الماضيين من ازدياد في حدة الطبع او الغضب السريع؟			x		
15-هل واجهت في الاسبوعين الماضيين صعوبة اكثر في التركيز(على سبيل المثال ،صعوبة في متابعة الحديث،صعوبة تتبع تسلسل الافكار في رواية تلفزيونية، صعوبة في تذكر ماقرات)؟			x		
16-هل كنت منتبها الى حد التوتر في الاسبوعين الماضيين (على سبيل المثال،تتفقد لترى من حولك،غير مرتاح عندما يكون ظهرك الى الباب ،...الخ)؟					x
17- هل كنت متوترا من الخوف الى حد القفز و اصبحت تجفل بسهولة اكثر في الاسبوعيين الماضيين(تبحث عن من حولك،قلقا عما يدور حولك)؟				x	
المجموع	45				

ملخص الحالة:

من خلال الملاحظات و المقابلات واختبار فحص الهيئة العقلية ومن خلال تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي ما بعد الصدمة اتضح لنا ان الحالة تعاني من صدمة نفسية و ذلك في استعمالها للآليات الدفاعية المتمثلة في الكبت و الكف و التجنب والإنكار و الرفض و عدم تصديق او تقبل ما يحدث وللحدث الصادم خاصة انه مفاجئ و طريقة استقباله كانت دون تمهيد اضافة اى الدليل التشخيصي DSM4 الذي اكد نتائج الاختبار اما في مقياس اضطراب ضغط ما بعد الصدمة فقد تضمن استجابة الحالة الخوف و القلق ظهر من خلال انفعالاتها و في سلوكها المضطرب و في اعادة معايشتها للحدث الصدمي من خلال استعادة الحدث في الاحلام المزعجة و كذلك السهو و الشرود و هناك استجابات فيزيولوجية تمثلت في الشلل النصفي .

وما يمكن استخلاصه ان الحالة (و،ز) اصبحت تفاؤلا بالمستقبل و املا لعودة ابنها و بفضل المقابلات و المقياس و البرامج العلاجية التي قدمت للحالة منحت لها الفرصة في الشفاء من مرضها المتمثل في الشلل النصفي و في التخلص من الحزن و الاكتئاب و ذلك من خلال الحداد.

الفصل السادس:عرض النتائج ومناقشتها

- مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضية
- الاستنتاج العام
- الخاتمة
- توصيات و اقتراحات

1-عرض نتيجة المقياس :

بعد تمرير المقياس بهدف تشخيص اعراض الضغط ما بعد الصدمة ،المصنفة في DSM4 و القيام بتفريغ نتائجه من 1 إلى 5 درجات تم الوصول الى ان الحالة (و،ز)البالغة من العمر 55سنة تعاني من ضغط مابعد الصدمة شديد .

المبين من خلال الجدول التالي:

الحالة	درجة الصدمة المتحصل عليها	شدة الضغط مابعد الصدمة
(و،ز)	45	ضغط مابعد الصدمة شديد

2-عرض نتائج الحالة :

بعد عرض الحالة و تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي مابعد الصدمة توصلنا الى النتائج التالية :

- الحالة لديها ضغط اثرى سماعها خبر وفاة ابنها .
- الحالة لديها قلق فقدان ابنها.
- تبدي الحالة عدم توافقها و عدم تصديقها لخبر وفاة ابنها.
- الحالة تتخذ عدة استراتيجيات مقاومة لصدماتها مع الامل في ايجاد ابنها .
- الحالة تستعمل الية دفاعية اهمها الانكار و يظهر من خلال رفضها المطلق لموت ابنها.

3- مناقشة الفرضية:

من خلال المقابلات و اختبار فحص الهيئة العقلية و تطبيق مقياس درجة اعراض اضطراب الضغط النفسي مابعد الصدمة على الحالة و ذلك بهدف التعرف على الصدمة النفسية لأمهات المهاجرين الغير الشرعيين .

توصلنا الى نتائج سوف نناقشها على ضوء الفرضية التي تم اقتراحها في اول الدراسة و قد تحققت فرضية دراستنا "**تعاني أمهات المهاجرين الغير الشرعيين من صدمة نفسية جراء الهجرة الغير الشرعية لأبنائهم(المفقودين)"**.فالحالة تعاني من ضغط مابعد الصدمة شديد حسب المقياس المطبق اضافة الى اعراض الصدمة المتمثلة في الانكار و النفور من خبر موت ابنها كما لديها قلق شديد و ارتفاع حالة الضغط النفسي خصوصا عند سماعها برجوع اصحاب ابنها من المهجر كما لها اسلوب الرفض و كذلك الية دفاعية تتمثل في المقاومة للمرض جراء الصدمة المتمثل في الشلل النصفي كما تصاحب الحالة الخوف و القلق و التوتر لعدم رجوع ابنها فالحالة لديها قلق شديد لفقدان ابنها و عدم رجوعه و هذا يجعلها تشعر بالإحباط و التوتر و الاكتئاب و العدوان اتجاه الاخرين اضافة الى البكاء

فالحالة لديها معاناة نفسية و جسدية جراء الصدمة و تلجا لتفادي ذلك الى استعمالها لأليات دفاعية المقاومة الانكار الهدوء رغم القلق الداخلي المعاش لديها و من هنا تتحقق الفرضية على ان هجرة الابناء الغير الشرعية و اختفائهم يؤثر بشدة و ينتج القلق و الخوف لأمهاتهم.

استنتاج عام:

مما سبق نستنتج ان الهجرة الغير الشرعية تشكل صدمة نفسية لدى الامهات و ذلك من خلال اختفائهم او موتهم و يظهر لنا في البكاء الدائم و القلق و الضغط الشديد و يظهر كذلك في بعض اعراض الصدمة من

خلال الاكتئاب و عدم النوم كما ان الحالة مصابة بشلل نصفي جراء الصدمة التي تعرضت لها و بذلك فان فرضية الدراسة تحققت .

المراجـــع بالعربيـــة:

ا-كتب:

1-محمد احمد النابلسي، (1991)،الصدمة النفسية وسيكولوجية الحروب و الكوارث ،دار النهضة العربية ،بيروت.

2-زاهدة ابو عيشة تيسير عبد الله (2012)اضطراب الضغوط مابعد الصدمة النفسية ط1، الاردن، دار النشر و التوزيع.

3-غسان يعقوب(1999) سيكولوجية الحروب و الكوارث و دور العلاج النفسي ،ط1،لبنان، دار الفكر للنشر و التوزيع.

4-عبد الرحمان سيدي موسى، زقار رضوان، (2002)،العنف الارهابي ضد الطفولة و المراهقة علامات الصدمة و الحداد في الاختبارات الإسقاطية الجزائر ديوان المطبوعات الجامعية للنشر .

5-سيجموند فرويد ،ترجمة عثمان نجاتي، الكف و العرض و القلق، ديوان المطبوعات الجزائرية (1997).

6-د.ميخائيل ابراهيم اسعد المرشد في العلاج النفسي، ط2، (1971)

7-حسام مصطفى بطاطو (2013)برنامج علاجي لتخفيف مابعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الاطفال المكتب الجامعي الحديث ،ط1،لبنان.

8-يونس سامر(2012)،التجارب الدولية في مكافحة الهجرة الغير الشرعية،بيروت،

9-محمد حسن صادق ،الهجرة الخارجية و اثرها على البناء الطبقي (1998)،

10-محمد اعبيد الزنتاني ابراهيم ،الهجرة الغير الشرعية و المشكلات الاجتماعية ،(2008)الناشر المكتب العربي الحديث، اسكندرية.

11-أ.د محمد احمد محمد عبد الله الاغتراب و الهجرة غير الشرعية دراسة سيكومترية مقارنة(2013)دار المعرفة الجامعية ،طبع ،نشر و توزيع.

12-محمد غزالي ،الهجرة السرية،ط1،(2015)دار الحامد للنشر و التوزيع عمان الاردن.

13-مصطفى خياطي (2012) ،الصدمات النفسية في الجزائر، دار الامة، ط1،الجزائر.

ب- معاجم وموسوعات و المجلات:

1-جان لابلانش، جان بونتاليس ،(2011) ،معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة مصطفى حجازي ط2 بيروت المؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع

2-جان لابلانش، جان بونتاليس ،(1997) ،معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة مصطفى حجازي ط2 بيروت المؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع

3-حنيفي عبد المنعم (1987)،موسوعة الطب النفسي ،المجلد الثاني الكتاب الجامع في الاضطرابات النفسية و طرق علاجها نفسيا، مصر،للنشر و التوزيع .

4-طه فرج عبد القادر(1993) موسوعة علم النفس و التحليل النفسي، ط1،الكويت دار سعاد صباح

5-حنيفي عبد المنعم، (1994)،موسوعة لعلم النفس و الطب النفسي، ط4،القاهرة مكتبة مدبولي للنشر و التوزيع.

6-عبد الرحمان العيساوي،ميادين علم النفس سيكولوجية القضاء الجنائي دار الراتب الجامعية للنشر لبنان ،ط2004،1.

7-جان لابلانش، جان بونتاليس ،(1985) ،معجم مصطلحات التحليل النفسي ترجمة مصطفى حجازي ط1 ،بيروت المؤسسة الجامعة للدراسات و النشر و التوزيع.

8-مجلة علم النفس و مناهجه العدد 7تاريخ الايداع 1985/7/22.

9-احمد علي عبد الرحمان مجلة التضامن /العدد7/تاريخ الايداع 28-09-1983/بيروت

10-الفيروز ابادي مجد الدين محمد بن يعقوب(2003)القاموس المحيط ،ط3،بيروت دار احياء التراث العربي

11-خضر، طارق فتح الله ،قرارات ابعاد الاجانب و الرقابة القضائية عليها، مجلة بحوث الشرطة القاهرة (2003).

ج- مذكرات:

1-مزيان محمد ،حفصاوي اسماعيل،(2011)،الحراقة المعاش و التصورات، شهادة الماجستر .

المراجـــع بالفرنسيـــة:

1-Erikson,E,H ,enfance et sociéte new chatel , Delacraux et niestle (1959)

2-J, P, Dreyfus introduction a la notion de traumatisme chez freud _confortation Psychiatrique N12_1974

3-j la planche et pontalis vocabulaire de la psychanalyse sous la direction de deniel la gache presses universitaire de France paris l edition 1967

المراجـــع الإلكترونية:

1) http//psycholodo.free.fr/index.html

2) www.googl.ae

3) www .wikipidiya.com

خاتمـة:

إن الصدمة النفسية رغم استجابات الافراد لها و رغم اختلاف الاحداث الصادمة الا ان نتائجها على الفرد بالغة الاثر بحكم سماتها فجائية و قوية و عنيفة و هذه الاثار تظهر على المستوى النفسي و الجسدي و الانفعالي و حتى على المستوى السلوكي و للوقوف على هذا الموضوع تتبعنا الخطوات المتمثلة في الجانب النظري شمل كل من الفصل الاول الذي تضمن مدخل الى الدراسة و الفصل الثاني المتضمن الصدمة النفسية و ايضا فصل ثالث ضم الهجرة الغير الشرعية

اما الجانب التطبيقي فشمل هو الاخر الفصل الرابع المتمثل في منهجية البحث و فصل خامس الذي تم فيه تقديم الحالة العيادية و تطبيق الاختبارات النفسية اما الفصل السادس و الاخير تم فيه عرض النتائج و مناقشة الفرضية على ضوء نتائجها .

و قد تبين لنا من خلال الجانب التطبيقي بعد حصولنا على النتائج و مناقشتها و محاولة منا تطبيق مقياس الضغط مابعد الصدمة مى صدق الفرضية القائلة بان هناك تأثير الهجرة الغير الشرعية و إختفاء الحراقة تساهم في ظهور صدمة نفسية لأمهاتهم.

التوصيات والاقتراحات:

- التكفل النفسي بالأمهات المختفين ابنائهم جراء هجرتهم الغير الشرعيةو مساعدتهم على تخطي الصدمة
- تصميم برامج توعوية لتفادي وقوع الصدمة
- تصميم برامج علاجية للتعرف على اثارها في التخفيف الاعراض النفسية المرضية الناتجة عن الصدمة النفسية على العاملين و المختصين في الصحة النفسية اخصائيين نفسانيين اطباء عقليين العمل ضمن استراتيجية الوقاية من اضطرابات الصدمة النفسية و ذلك من خلال برامج متنوعة مما يخدم فيها

الامهات بصفة خاصة و افراد المجتمع بصفة عامة نفسيا و يحد من انتشار الامراض.

- زيادة التوعية عبر وسائل التواصل من التقليل من العوامل المؤدية للموت و هنا نتحدث عن الهجرة الغير الشرعية في زوارق الموت او ماشابه انشاء مراكز متخصصة في التكفل بالصدمات النفسية يكون فيها طاقم مدرب لتلقي الحالات و التدخل الفوري .
- يجب على السلطات و الجهات الرسمية تعزيز المناطق الحدودية التي تحقق القضاء على التسلل و الهجرة الغير الشرعية لتفادي وقوع صدمات و امراض نفسية .